أحيانا بحسّ بسخافة تفسيراتنا للأهرام

فكرة إنّ دي كانت مقابر

لأ دي كانت مش عارف إيه

بحس إنّ المقصود منها ما كانش كده خالص

-

إحساسي الشخصيّ

إنّ الهرم بيمثّل ( النجاح )

بيمثّل ( الشركة )

بيمثّل ( الدولة )

-

في الصورة

ردّي على أحد الأصدقاء

بيقول إنّه بيعلّم الناس تدخل مجال ما

فهل ده يضرّ بزملائه في المجال

نتيجة لدخول ناس جديدة

ممكن تقبل برواتب أقلّ

-

فردّيت عليه وقلت له

الناس القديمة تجتهد

وتطلع لطبقة أعلى

وتسيب الطبقة الأولى

للناس الجديدة تدخل

-

وهوّا ده تصوّري الشخصيّ

عن الرسالة اللي بناة الأهرام

كانوا عاوزين يوصّلوها لنا

-

مش رسالة إنّنا جامدين قوي

وبنينا مباني عظيمة

ما كانوش عاوزين يقولوا

إنّهم مقاولين شطّار يعني

قدّ ما كانوا عاوزين يعلّمونا

يعني إيه نجاح

-

بحسّ إنّ الرسالة بتقول

سيب الطبقة اللي إنتا فيها

واطلع لطبقة فوق

-

وهات ناس

دخّلهم في الطبقة اللي إنتا سبتها

كده هتلاقي نفسك طلعت لفوق

وهتلاقي البناء بيكبر

-

بحسّ برسالة تانية بتقول

البناء اللي هيعيش آلاف السنين

هو البناء اللي كلّ طبقة منّه

أصغر من اللي تحتها

-

يعني

لو حضرتك عامل لنفسك هالة إعلاميّة

بقيمة 10 مربّعات

فعشان البناء ده يعيش

لازم الهالة دي

تكون مبنيّة على علم حقيقي

قيمته 20 مربّع

-

فتكون خبرتك وعلمك 20 مربّع

في الطبقة اللي تحت

لكن ظاهر للناس منها

10 مربّعات فقط في الطبقة اللي فوق

-

وهكذا

لو عاوز الطبقة اللي فوق

يكون ظاهر منها 20 مربّع

يبقى خلّي ده مبني على طبقة تحتها

قيمتها 100 مربّع

-

البناء ده مرشّح يعيش آلاف السنين

وهو ما حدث بالفعل

-

لكن لو إنتا بتبني عمارة

كلّ طبقة على قدّ الطبقة اللي تحتها

فدي مرشّحة تعيش فترة أقلّ

-

النصّاب عبارة عن هرم مقلوب

فيه خبرة في الطبقة السفلى

بقيمة مربّع واحد

هوّا عامل عليها طبقة عليا

من الهالة الإعلاميّة

بقيمة 10 مربّعات

-

البناءده مرشّح يسقط في أيّ لحظة

-

أنا مش ببالغ

ولا باتكلّم عن الأهرامات بأسطوريّة

لكن ده شعوريّ

عن الرسالة اللي كان مقصود توصل لنا

-

رسالة إنّ عشان يبقى فيه دولة

لازم تكون بالشكل ده

ناس بتطلع لفوق

وتسيب مساحة للناس اللي تحت

تدخل في الطبقة اللي تحت

-

ومع الوقت

اللي فوق ده بيسحب نفسه لطبقة أعلى

وياخد الناس اللي في الطبقة اللي تحت

يرفعهم لطبقته السابقة

ويدخّل ناس تالتة في الطبقة اللي تحت

-

يعني الهرم بيتبني ( بالسحب لأعلى )

اللي فوق بيسحب الهرم كلّه طبقة لفوق

فمع الوقت هرمه يكبر أكبر وأكبر

-

وطول الوقت

لازم كلّ طبقة تكون أكبر من اللي فوقيها

يعني طول الوقت

لازم يكون الباطن أكبر من الظاهر

-

يعني طول الوقت

لازم يكون الأساس

أقوى من الدعاية والإعلان

-

تبقى القيمة أكبر من الشو

-

تبقى الطبقة الحقيقيّة

شايلة حمل أقلّ من طاقتها

-

وتظهر وتعلن عن إمكانيّات

أقلّ من الحقيقة

-

وتفاجئنا بإمكانيّاتها الفعليّة

في التنفيذ

مش تبهرنا وفقط في الإعلان

-

الرسالة التالتة

اللي واصلاني من بناء الهرم

هي ( الرؤية )

-

اللي بنى هرم خوفو

من أوّل يوم وهوّا مقرّر

إنّ الهرم يوصل للارتفاع ده

-

فمن أوّل يوم عمل القاعدة

أوّل طبقة

على المساحة دي

-

بمعنى آخر

هوّا ما كانش مقرّر يعمل هرم صغيّر

ولمّا خلّصه قال ما فيه وقت زيادة

وطوب كتير

فتعالى نكبّر الهرم شويّة

فعمل هرم متوسّط

-

وبعد ما خلّصه قال

ما تيجي نكبّره شويّة

-

لأ

هوّا ما عملش كده

هوّا من أوّل يوم

وهوّاعارف إنّه هيعمل هرم بالحجم ده

فمن أوّل طبقة بناها

بناها على المساحة دي

-

ودي أهمّ حاجة لأيّ صاحب مشروع

أو مؤسّس دولة

( الرؤية )

-

الراجل ده من أوّل يوم

وهوّا بيبصّ على هضبة الأهرام

وهيّا لسّه صحراء

كان شايف الهرم الأكبر

شايفه بكلّ أبعاده

-

الناس من حواليه شايفه رمل

لكن هوّا شايف الهرم

شايفه بكلّ أبعاده

-

فلمّا عمل القاعدة دي

عملها عشان يبني عليها الهرم ده

الهرم ده تحديدا

بنفس المقاسات والأبعاد دي

-

الموضوع ما جاش معاه صدفة

وولا هوّا كان بيجرّب وظبطت معاه

-

وأكيد عدّى عليه ناس

وهوّا بيعمل الطبقة الأولى

وقالوا

إيه الهبل ده ؟

بتعمل القاعدة الكبيرة دي كلّها ليه ؟!

إنتا يوم ما هتعمل هرم

هيبقى ارتفاعه إيه يعني ؟!!!

-

مش هتعرف تكمّل هرم بالارتفاع ده

مستحييييييييييل

-

وهوّا كان بيسمعهم

ويقول عليهم في نفسه إنّهم ( بهايم )

-

ولمّا اكتمل الهرم

وقفوا نفس الناس

اللي كانوا بيمرّوا عليه بالأمس ساخرين

وقفوا قدّامه مبهورين

-

فالرسالة التالتة

اللي واصلاني من اللي بنى الهرم

هي رسالة ( الرؤية )

-

هيّا دي الرسايل

اللي واصلاني من بناء الهرم

مش رسالة الطوب والهندسة والعظمة المادّيّة